

## تقديم الشيخ لمجلة منابر الهدى الجزائرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فإن الله تبارك وتعالى قد وعد بإظهار دينه الحق دين الهدى والنور على الأديان كلها، فقال: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾.

وقد أظهره الله فعلاً على أيدي رجال عرفوا مكانته فضحوا في سبيل إعلائه بالنفس والنفيس فتحقق بهم وعد الله جل وعلا ولو ارتفع المسلمون الآن إلى مستوى أولئك المؤمنين الصادقين إيماناً راسخاً وعتيدة قوية ثابتة الجذور راسخة الأصل وجهاداً نزيهاً لا يراد منه إلا إعلاء كلمة الله ليتحقق لهم ذلك النصر والظهور الذي حازه أولئك الأصفياء الأطهار.

لكن ذلك يتطلب إيماناً صادقاً بأن كتاب الله وسنة رسوله قد تضمننا كل ما يسعد البشرية في دينها وأخراها، من عقائد وتشريعات وأخلاق وآداب وسياسة وتربية فما عليهم إلا أن يشمروا عن ساعد الجد في دراستها ووعيتها ثم تطبيق ذلك على مستوى مجتمعاتهم وأفرادهم فإن هم نهضوا بذلك تحقق لهم جزماً ينشدونه وما يطمحون إليه من غايات سامية في الدنيا والآخرة. ﴿وعد الله لا يخلف الله الميعاد﴾.

وإن من أنجع الأسباب وأنجحها لتحقيق تلكم الغايات استخدام الوسائل المشروعة وتسخيرها في توعية الأمة وخاصة شبابها.

كالكتاب والشريط والصحيفة والمجلة والإذاعة حتى يصل هذا الوعي إلى كل فرد من أفراد الأمة وإلى كل أسرة من أسرها.

شريطة أن يكون القائمون على ذلك من أهل العلم النافع والتقوى والإخلاص لله رب العالمين.

وإن من المبشرات والله الحمد أن الوعي الصحيح قد توفر لدى نخب من شباب المنهج السلفي هنا وهناك بفضل الله ثم بفضل ما يبذله علماء هذا المنهج الأفاضل من جهود، فنرى

هذا الشباب المبارك يتحرك بهذه الدعوة المباركة عبر ما يستطيعه من الوسائل المتاحة له ومن ذلك إنشاء مجلة هنا وأخرى هناك وإنشاء المدارس وإلقاء الدروس والمحاضرات في المدارس والمساجد وغير ذلك مما أُلحنا إليه.

ومما يثلج الصدر ما يقوم به أصحاب مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع من نشاط مبارك ومن ذلكم النشاط الطيب إنشاء مكتبة وتسجيلات سلفية، وهم اليوم على أهبة الاستعداد لإصدار مجلة سلفية تقوم على منهج السلف الصالح وتسير إن شاء الله في دربهم بخطى مباركة بمساندة وتشجيع أعلام المنهج السلفي.

فتتوجه إلى الله العلي القدير ونسأله أن يحقق ما يطمح إليه هؤلاء الشباب.

كما نسأله أن يوفق أعلام المنهج السلفي للنهوض بتسيير دفة هذه المجلة بتوجيهاتهم النيرة وكتاباتهم للمقالات العلمية في شتى المجالات من عقيدة ومنهج وحديث وتفسير وفقه وأخلاق.

ونسأله تبارك وتعالى أن يجعل لما يبذله هؤلاء من جهود في سبيله ثمراً نافعاً وآثاراً عميقة في الأمة تبدد عنها ظلمات الجهل والخمول والكسل والخرافات والبدع وكل ما يشوه جمال الإسلام.

وبعد فإننا نتضرع إلى الله جل وعلا أن يعز دينه وأن يعلي كلمته برجال مؤمنين ودعاة صادقين وعلماء نابغين مخلصين.

وأن يبارك في شباب مجالس الهدى ومجلتها وأن يجعل منها مناراً إسلامياً يستضيء به المسلمون وغيرهم في هذه الدنيا الحالكة الظلام.

إن ربنا لسميع الدعاء.

وكتبه

ربيع بن هادي المدخلي

عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية